يكون رآه في اليقظة ، وأما المحدّث فهو الذي يحدث فيسمع ولا يعاين ولا يرى في منامه »(١) .

(أقول) : اختلف علماء الإسلام في الفرق بين النبي والرسول ، فقيل بالترادف ، وقيل بالفرق بأن الرسول من جمع الى المعجزة الكتاب المنزل عليه ، والنبي غير الرسول من لم ينزل عليه كتاب وإنما يدعو الى كتاب من قبله .

ومنهم من قال ان من كان صاحب المعجزة وصاحب الكتاب ، ونسخ شرع من قبله فهو الرسول ، ومن لم يكن مستجمعاً لهذه الخلة فهو النبي غير الرسول .

ومنهم من قال من جاءه الملك ظاهراً وأمره بدعوة الخلق فهو الرسول ، ومن لم يكن كذلك بل يرى في النوم فهو النبي . ذكر هذه الوجوه الفخر الرازي وغيره . والظاهر من حديثنا صحة القول الأخير ، لما مر من عدد المرسلين وكون من نسخ شرعه ليس إلا خمسة(٢) .

(البصائر) عن الباقرين (ع) ، قالا : « الأنبياء والمرسلون على أربع طبقات ، فنبي تنبأ في نفسه لا يعدو غيرها ، ونبي يرى في النوم ويسمع الصوت ولا يعاين في اليقظة ، ولم يبعث الى احد وعليه امام مثل ما كان ابراهيم على لوط ، ونبي يرى في منامه ويسمع الصوت ويعاين الملك وقد ارسل الى طائفة قلوا أو كثروا ، كما قال الله تعالى : ﴿ فأرسلناه الى مائة الف أو يزيدون ﴾(٣) .

وقال يزيدون ثلاثين الفاً . ونبي يرى في منامه ويسمع الصوت ويعاين في اليقظة ، وهو إمام مثل أولي العزم وقد كان ابراهيم (ع) نبياً وليس بإمام ، حتى قال : ﴿ إني جاعلك للناس إماماً ، قال ومن ذريتي ، قال : لا ينال عهدي الظالمين ﴾(٤) ، أي من عبد صنماً أو وثناً »(٥) .

أقول يعني الامامة الرياسة العامة لجميع المخلوقات ، فهي أفضل من النبوة وأشرف منها .

الاختصاص : عن عمر بن ابان عن بعضهم قال : كان خمسة من الأنبياء سريانيين ، آدم

---

(١) بصائر الدرجات : ص ٣٦٠ وذكر مثله الكافي : ج١ ص ١٧٦ (٣) سورة الصافات : الآية ١٤٧ .

(٢) راجع الكافي : ج١ ص ١٧٤ - ١٧٥ . (٤) سورة البقرة : الآية ١٢٤ .

(٥) بصائر الدرجات : ص ٣٩٣ والكافي : ج١ ص ١٧٤ - ١٧٥ وفيه : « من عبد صنماً أو وثناً لا يكون إماماً » والاختصاص ص ٢٢ - ٢٣ .

الإمامة عند الشيعة منزلة أفضل من النبوة وأشرف منها !!

الإمامة أشرف من النبوة